دور الإفصاح المالي في تعزيز دقة القوائم المالية وأثره على تحسين الأداء المالي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر لولاية سيدي بلعباس (2017–2019)

The role of financial disclosure in enhancing the accuracy of financial statements and its impact on improving the financial performance of the institution : A case study of the Algeria Telecom institution for the wilaya of sidi bel Abbes (2017-2019)

بوسلامة خديجة[1] *، فيلالي طارق [2]

[1] جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)، مخبر تسيير المؤسسات

khadidja.bousselama@univ-sba.dz

[2] جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)

tf26101986@gmail.com

تاريخ الارسال: 2025/11/05؛ **تاريخ القبول:** 2025/12/16؛ **تاريخ النشر:** 2025/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الإفصاح المالي وجودة المعلومات المحاسبية في تعزيز شفافية القوائم المالية وانعكاس ذلك على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل القوائم المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر بولاية سيدي بلعباس خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2019، بالاستناد إلى مجموعة من المؤشرات المالية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسناً تدريجياً في الأداء المالي للمؤسسة، بما يعكس الدور الإيجابي للإفصاح المالي وجودة المعلومات المحاسبية في تعزيز شفافية التقارير المالية ورفع مصداقيتها. وتكمن القيمة العلمية للدراسة في تقديم تحليل تطبيقي يبرز أهمية الإفصاح المالي كأداة لدعم جودة التقارير المالية وتحسين كفاءة اتخاذ القرار داخل المؤسسات العمومية.

الكلمات المفتاحية: إفصاح مالي؛ جودة المعلومات؛ قوائم مالية؛ أداء مالي.

رموز تصنيف jel: M41 ; D83 ; M41 ; G30.

Abstract: This study aims to analyze the impact of financial disclosure and the quality of accounting information on enhancing the transparency of financial statements and its reflection on the financial performance of economic institutions. To achieve this objective, the descriptive-analytical approach was adopted through the analysis of the financial statements of Algérie Télécom in the Wilaya of Sidi Bel Abbès over the period 2017–2019, based on a set of financial indicators. The results reveal a gradual improvement in the institution's financial performance, reflecting the positive role of financial disclosure and the quality of accounting information in

* المؤلف المرسل.

enhancing the transparency and credibility of financial reporting. The scientific contribution of this study lies in providing an applied analysis that highlights the importance of financial disclosure as a key tool for improving the quality of financial reports and enhancing the efficiency of decision-making within public institutions.
Keywords: Financial disclosure; Quality of information; Financial statements; Financial performance.
Jel Classification Codes: M41; D83; M41; G30.

تمهيد:

يشهد العالم تحولات اقتصادية وتكنولوجية متسارعة زادت من حدة المنافسة، مما جعل الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة أمرا ضروريا، وأبرز أهمية الإفصاح المالي في دعم اتخاذ القرارات الرشيدة. كما يعد تقييم الأداء المالي أداة أساسية لقياس نجاح المؤسسة واستشراف مستقبلها، غير أن فعاليته تبقى رهينة بجودة المعلومات المحاسبية وشفافية الإفصاح في القوائم المالية.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة **إشكالية** الدراسة على النحو التالي:

إلى أي حد يسهم مستوى الإفصاح المالي وجودة المعلومات المحاسبية في تعزيز شفافية القوائم المالية، وما انعكاس ذلك على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة؟

وتتفرع من هذه الإشكالية **الأسئلة الفرعية** التالية:

- ما دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين دقة وكفاءة التقارير المالية؟
- كيف ينعكس مستوى الإفصاح المالي وجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسة؟
- ما اتجاه تطور الأداء المالي للمؤسسة خلال فترة الدراسة بالاعتماد على مؤشرات الربحية، السيولة، التمويل؟

ولمعالجة إشكالية هذه الدراسة وتساؤلاتها الفرعية تم صياغة **الفرضيات** التالية:

الفرضية الأولى: جودة المعلومات المحاسبية لها تأثير إيجابي على دقة وكفاءة التقارير المالية؛

الفرضية الثانية: يسهم الإفصاح المالي في تعزيز شفافية ومصداقية القوائم المالية، مما ينعكس إيجابا على ثقة مستخدميها في المعلومات المحاسبية المقدمة.

أهداف الدراسة: تتبلور أهداف هذه الدراسة في:

- توضيح مفهوم الإفصاح المالي باعتباره مبدأ أساسيا في إعداد القوائم المالية؛
- إبراز دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي؛
- تحليل مستوى الإفصاح الوارد في القوائم المالية لإحدى المؤسسات الجزائرية وتقييم أدائها المالي استنادا الى المعلومات المالية المفصحة عنها.

وتأتي **أهمية** هذه الدراسة من الدور الكبير للإفصاح في توفير صورة دقيقة وشاملة عن الأداء والوضع المالي للمؤسسة، من خلال تقديم معلومات مالية ومحاسبية موثوقة تعكس الواقع الفعلي للمؤسسة مما يسهم في دعم عملية اتخاذ القرارات الملائمة.

منهجية الدراسة: لتحقيق أهداف البحث بشكل شامل وفعال، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والتحليلي حيث استخدمنا المنهج الوصفي لجمع المعلومات ووصف مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالإفصاح المالي والمعلومات المالية وكذا طرق تقييم الأداء المالي، بالإضافة إلى ذلك قمنا بتطبيق المنهج التحليلي لتحليل القوائم المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر خلال الفترة (2017-2019) وتقييم أدائها المالي بالاعتماد على أهم النسب المالية المستخدمة في تقييم الأداء.

حدود الدراسة: اقتصر التحليل المالي في هذه الدراسة على نسب السيولة والربحية والمردودية لكونها الأكثر قدرة على تقديم صورة مركزة عن الأداء المالي للمؤسسة، كما يعود هذا الاختيار إلى اعتبارات منهجية تتعلق بتفادي التوسع غير المبرر في عدد المؤشرات وضمان دقة التحليل وقابلية المقارنة.

الدراسات السابقة: من أجل تحليل ومناقشة مشكلة الدراسة، كان من الضروري الرجوع إلى أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومن بينها ما يلي:

- **دراسة حنان عجيلة، 2013، فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر:** هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى إبراز مدى قدرة نظم المعلومات المحاسبية على إنتاج وتوفير معلومات دقيقة وملائمة تلبي احتياجات مستخدميها، إضافة إلى بيان دورها في دعم عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الباحثة منهج دراسة الحالة من خلال تطبيقها على وحدة الانابيب بغرداية، حيث خلصت النتائج إلى أن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية تعد مدخلات أساسية للإدارة المالية التي تقوم بتصنيفها وتحويلها إلى مؤشرات مالية تستخدم في تقييم الأداء المالي. كما بينت الدراسة أن المؤسسة محل البحث لم تحقق مؤشرات أداء مرضية خلال معظم سنوات الدراسة.

- **دراسة بن خروف جليلة، 2009، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر:** تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي: ما مدى إسهام المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي ودعم عملية اتخاذ القرار؟ سعت الباحثة من خلالها إلى تحليل المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية واستعمال المؤشرات المالية كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة. ولتحقيق الأهداف، أجرت الباحثة دراسة تطبيقية حول أهمية المعلومات المالية في المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات **KANAGHAZ**، معتمدة منهج دراسة الحالة. وقد توصلت الدراسة إلى أن اختلاف أساليب إعداد القوائم المالية وعرضها، وتباين طرق الإفصاح عن المعلومات وتقديمها، يؤثر تأثيرا مباشرا على مستخدمي هذه القوائم، خصوصا صانعي القرار الذين يواجهون بدائل متعددة عند اتخاذ قراراتهم. كما خلصت النتائج إلى أن تطبيق معايير المحاسبة الدولية يسهم في رفع مستوى الشفافية والإفصاح المالي والمحاسبي في القوائم المالية.

- **دراسة بلبول حدة ووهي بوعلام، 2021، الإفصاح المالي كأحد مداخل تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 6،**

العدد 1، جامعة المسيلة، الجزائر: هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى إسهام الإفصاح المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. وللإجابة عن إشكالية البحث، قام الباحثان بتحليل الأداء المالي لمؤسسة حضنه حليب بالاعتماد على مجموعة من النسب المالية المستخرجة من القوائم المالية المفصح عنها. وتوصلت الدراسة إلى أن أهمية الإفصاح المالي تتجلى بوضوح عند توظيف أدوات التحليل المالي، إذ تتيح هذه الأخيرة إمكانية تقييم الوضعية المالية الراهنة للمؤسسة والتنبؤ بالمخاطر المحتملة، وعلى رأسها خطر الإفلاس. كما بينت النتائج أن المؤسسة لم تتمكن من تحقيق التوازن المالي إلا من خلال سنة واحدة فقط من فترة الدراسة.

I– الإطار النظري للدراسة:

يهتم المتعاملون في المؤسسات الاقتصادية بالإفصاح في القوائم والتقارير المالية للحصول على المعلومات الضرورية التي تدعم قراراتهم التمويلية والاستثمارية، إذ يعد الإفصاح ذا أهمية كبيرة للأطراف المعنية بالمؤسسة بشكل عام وللمساهمين بشكل خاص كونه يمثل وسيلة تواصل المؤسسة بالعالم الخارجي.

I.1–مفهوم الإفصاح المالي والمعلومة المالية:

I–1–1 مفهوم الإفصاح المالي:

يعرف الإفصاح المالي على أنه: "عملية تقديم وعرض البيانات والمعلومات المالية الخاصة بالمؤسسة أو الوحدة الاقتصادية، والتي يتم تضمينها في القوائم المالية ومرفقاتها التوضيحية، مع ضمان وضوحها وسهولة فهمها، وأن تكون شاملة، دقيقة وصادقة، بما يعزز مبدأ الشفافية."

(أحمد ، 2020، صفحة 41)

I–1–2 ماهية المعلومة المالية:

قبل التطرق لمفهوم المعلومة المالية وعرض خصائصها وقيمتها لابد من توضيح مفهوم المعلومة أولا:

أ. **تعريف المعلومة:** " المعلومات هي البيانات التي خضعت لعمليات المعالجة المختلفة من تصنيف وتحليل وتنظيم وتلخيص، بحيث تصبح قابلة للاستخدام والاستفادة منها، وتكتسب معنى يمكن من خلاله اتخاذ القرارات. وبذلك تظل البيانات الخام قبل معالجتها غير صالحة وغير كافية لدعم عملية اتخاذ القرار" (زغودي و سعيداني، 2023، صفحة 869)

ب. **مفهوم المعلومة المالية:** تمثل المعلومات المالية مجموعة من القيم والحقائق النهائية المصنفة والمنظمة بطريقة كمية ووصفية، وتربط بينها علاقات تبادلية تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد والإدارات المختلفة. وتزداد أهميتها الاقتصادية وفقا للفائدة التي توفرها لمستخدميها. كما يعرف بأنها نتاج العمليات التشغيلية التي تجرى على البيانات المالية، والتي تستخدم من قبل الجهات الداخلية والخارجية المرتبطة بالمؤسسة الاقتصادية، ومن قبل من يحققون منفعة من هذه المعلومات. (زغودي و سعيداني، 2023، صفحة 869)

ولكي تكون المعلومات المالية ذات قيمة، يجب أن تتمتع بخصائص محددة تعزز فعاليتها في دعم اتخاذ القرار. ومن أبرز هذه الخصائص: (طلبة، صفحة 248)

- الفترة الزمنية: تعكس بيانات مالية وتاريخية تعبر عن الماضي من خلال القوائم المالية.
- الموضوعية: تعتمد على الحيادية والدقة في إعداد البيانات.
- طبيعة البيانات: تتسم بكونها مالية، إجمالية، وغير متجانسة، وتقدم دوريا.
- بؤرة التركيز: تهتم بالمؤسسة ككل، مع التركيز على النتائج الإجمالية.
- الالتزام: إلزامية وفقا للقوانين التجارية والتشريعات الضريبية.

- طريقة الجمع: يتم تسجيل البيانات في دفاتر مالية (اليومية، دفتر الأستاذ) ولا يتم إجراء أي تعديل عليها.
- وحدة القياس: النقود، ويفترض المحاسب تباثها لذلك تتميز بالدقة في أرقامها.
- إعداد التقارير: تصدر دوريا سنويا أو ربع سنويا أو شهريا.
- المستخدمون: يهتمون بتوفير المعلومات المحاسبية وتحويلها الى معلومات مالية خاصة بالأفراد والجماعات الخارجية مثل: المؤسسات الحكومية والبنوك والمساهمين.

I.2– أساسيات حول تقييم الأداء المالي:

I–2–1 مفهوم الأداء المالي:

ينظر الباحثون إلى تقييم الأداء المالي على أنه عملية تالية لاتخاذ القرارات، تهدف إلى فحص المركز المالي والاقتصادي للمؤسسة في فترة زمنية محددة. ويعني هذا التقييم إصدار حكم ذي قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية للمؤسسة، ومدى قدرتها على تلبية مصالح ورغبات الأطراف المختلفة ذات الصلة. وبذلك، يعد تقييم الأداء المالي عملية قياس للنتائج المحققة او المتوقعة وفق معايير محددة مسبقا، بهدف تحديد ما يمكن قياسه وتحقيق الأهداف، وتقييم مستوى الفعالية، فضلا عن تحديد الأهمية النسبية للنتائج مقارنة بالموارد المستخدمة، بما يمكن من الحكم على درجة كفاءة الإدارة. (بلبول و ولهي، 2021، صفحة 88)

ومما سبق يمكن أن نعرف الأداء المالي بأنه قدرة المؤسسة على تشخيص وتقييم الذمة المالية بهدف ضمان الاستمرارية وتحقيق الأهداف المرجوة من خلال الاستخدام الأمثل لمواردها المالية.

I–2–2 خطوات تقييم الأداء المالي ونسب قياسه:

لا يوجد اتفاق بين الباحثين على خطوات او مراحل محددة لعملية تقييم الأداء المالي. إذ يرى (امين السيد، 2011، صفحة 77) بأن عملية تقييم الأداء المالي تمر عبر ثلاث مراحل هي:

- **تجميع البيانات:** تعد مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة من الخطوات الأساسية لبدء عملية تقييم الأداء المالي، إذ يعتمد نجاح هذه العملية بدرجة كبيرة على كفاءة عملية جمع البيانات. فكلما كانت المعلومات أوضح وأكثر جودة، كانت النتائج أكثر مصداقية.
- **تحليل البيانات:** تأتي مرحلة التحليل بعد جمع المعلومات، حيث يتم حساب المؤشرات المالية المختارة بهدف دراسة مختلف الجوانب المالية للمؤسسة، سواء المتعلقة بالتمويل أو المردودية. وتمثل هذه الخطوة جوهر عملية التحليل المالي، حيث تركز على تقييم الأداء المالي بشكل دقيق، وتشكل الأساس الذي يعتمد عليه في الحكم على نتائج المؤسسة، وتتيح فهما واضحا لمستوى الإنجاز وكفاءة الأداء العام.
- **الحكم على النتائج:** تستلزم هذه المرحلة مراجعة الاهداف المحددة مسبقا، ومع التركيز على تقييم الأداء المالي، تبرز أهمية تحليل المخطط المالي الذي يحدد الأداء المطلوب. وتجدر الإشارة إلى أن دقة النتائج وموثوقيتها تعتمد بدرجة كبيرة على مدى توفر الأسس والمعايير اللازمة لعملية التقييم.

- **نسب قياس الأداء المالي:**

تعرف النسب المالية على أنها علاقة حسابية بين بسط ومقام، حيث أن كل من مكونات هذه العلاقة يمثل عنصر من عناصر القوائم المالية للمؤسسة، تكون إما بنسبة مئوية وإما عدد مرات دوران العنصر المحاسبي. تستخدم هذه النسب المالية من أجل تحليل الوضعية المالية للمؤسسة من خلال الحسابات الختامية.

يلجأ المحلل المالي في المؤسسة إلى تقييم هذه النسب المالية كمؤشرات توضيحية عن أداء المؤسسة، تصنف النسب المالية إلى: (بلبول و ولهي، 2021، الصفحات 89-90)

1. **نسب السيولة:** تمثل هذه النسب مؤشرات لقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، وذلك من خلال مدى قدرتها على تحويل أصولها إلى سيولة خلال فترة زمنية قصيرة. وتكتسب هذه النسب أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الأطراف المعنية، بما في

ذلك الإدارة، المساهمين والمقرضين، نظرا لدورها في تقييم مدى تعرض المؤسسة لمخاطر العجز المالي أو الإفلاس.

الجدول (1): نسب السيولة

النسبة	المعادلة	الشرح
نسبة التداول	الأصول المتداولة/ الالتزامات المتداولة	تعكس هذه النسبة مدى قدرة الأصول المتداولة على تغطية الالتزامات المتداولة، فكلما ارتفعت النسبة، دل ذلك على أن الشركة قادرة بشكل أفضل على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل.
نسبة التداول السريعة	الأصول المتداولة – المخزون/ الالتزامات المتداولة	تعد هذه النسبة أكثر موثوقية من نسبة التداول في تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، لأنها تستثني المخزون نظراً لانخفاض سيولته مقارنة بالنقدية والأصول الأخرى السريعة التداول.
نسبة النقدية	الأصول المتداولة النقدية فقط/ الالتزامات المتداولة	تعكس هذه النسبة مدى قدرة النقدية والأصول السائلة الأخرى على تغطية الالتزامات المتداولة للمنشأة، موضحة بذلك كفاءتها في الوفاء بالتزاماتها الجارية

المصدر: (أنس مصلح، 2015، الصفحات 16-17)

تعد هذه المؤشرات المالية أداة لقياس فعالية السياسات المالية للمؤسسة، كما تساعد في تقييم قدرتها على توليد الموارد اللازمة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم في فهم اتجاهات الأرباح وتوفير رؤية شاملة عن الوضع المالي للمؤسسة.

2. **نسب الربحية:** تعد هذه المؤشرات المالية أداة لقياس فعالية السياسات المالية للمؤسسة، كما تساعد في تقييم قدرتها على توليد الموارد اللازمة. بالإضافة إلى ذلك تساهم في فهم اتجاهات الأرباح وتوفير رؤية شاملة عن الوضع المالي للمؤسسة.

الجدول (2): نسب الربحية

النسبة	المعادلة	الشرح
معدل هامش الربح	(صافي الربح / صافي المبيعات) *100	تقيس هذه النسبة صافي الأرباح المحققة من المبيعات، وكلما زادت هذه النسبة كلما كانت مؤشرات الربحية إيجابية
العائد على الأصول المستثمرة	(صافي الربح/ مجموع الأصول المستثمرة) *100	وهو مؤشر لقياس مدى ربحية الأصول المستثمرة، بمعنى إلى أي مدي يمكن أن يحقق كل دينار يستثمر في الأصول المستثمرة أرباحا
العائد على حقوق الملكية	(صافي الربح/ حقوق الملكية) *100	تقيس صافي ربح الشركة على استثمارات المساهمين.

المصدر: (رحيش، 2020، صفحة 138)

3. **نسب التمويل**: تسمح هذه النسب بمعرفة مدى قدرة المؤسسة في تمويل مختلف استثماراتها على مواردها المالية الخاصة وعلى الأموال الأجنبية، حيث تسمح في تقييم الهيكل المالي للمؤسسة في تاريخ معين، فإنه كلما قل اعتماد المؤسسة على القروض (الديون) لتمويل أصولها، كانت المؤسسة أقل تعرضا للمخاطر، وتكون قادرة على تسديد مستحقات الدائنين. وسنقدم مجموعة من النسب التي توضح التمويل في المؤسسة: (بومدين و ساحل ، 2016، صفحة 68).

- **نسبة قابلية السداد = مجموع الديون / مجموع الأصول**

* ويستحسن أن تكون هذه النسبة أقل من 50% حتى يكون الدائنين على ثقة بالمؤسسة.

- **نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة / مجموع الديون**

* من الأفضل أن تكون النسبة أكبر من الواحد، حيث يساعد ذلك في تقليل مراقبة الدائنين لطريقة إدارة المؤسسة، ويمنحها مزيدا من الحرية في الحصول على التمويل.

- **نسبة التمويل الدائم = الأموال الدائمة / الأصول الثابتة.**

4. **نسب المردودية**: عرفها Pierre Canson على أنها مفهوم في العملية الاقتصادية، تتم من خلال الاستخدام المنظم والمتكامل لكافة الموارد المتاحة، سواء كانت مادية أو بشرية أو مالية، بهدف تحقيق أهداف محددة بكفاءة وفعالية، ويعبر عنها من خلال العلاقات التالية: (vernimmen, 2009, p. 703)

- **المردودية المالية =** النتيجة الصافية / رأس المال
- **المردودية الاقتصادية =** إجمالي فائض الاستغلال / ديون طويلة الأجل + رأس المال
- **المردودية التجارية =** النتيجة الصافية / رقم الأعمال

- **أهمية الإفصاح المالي في تقييم الأداء المالي:**

يعد الإفصاح المالي عنصرا أساسيا في تمكين المستثمرين والمحللين الماليين من تقييم أداء الشركات بدقة، حيث توفر المعلومات الواردة في القوائم المالية وملاحظاتها أساسا مهما لاتخاذ القرارات المالية المبنية على المعرفة والشفافية، وذلك من خلال: (بن عبد الله و قادري، 2024، صفحة 330)

- ✓ تقييم الوضع المالي للشركة بما يشمل ربحيتها وقدرتها على توليد التدفقات النقدية؛
- ✓ تحليل المؤشرات المالية الأساسية مثل نسب المديونية والسيولة والربحية لفهم الاستقرار المالي للشركة؛ (جنينة و محصول، 2023، صفحة 38)
- ✓ تقييم كفاءة الإدارة في استغلال موارد الشركة وتحقيق أقصى استفادة منها؛
- ✓ إجراء مقارنات زمنية وقطاعية لمتابعة أداء الشركة عبر السنوات ومقارنتها مع الشركات المنافسة؛

- ✓ بناء نماذج للتقييم المالي تساعد في التنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة؛
- ✓ فهم الأداء المالي الفعلي للشركة ومدى فعالية استراتيجياتها المالية في تحقيق الأهداف المنشودة.

II – الإطار التطبيقي للدراسة:

II –1 التعريف بالمؤسسة محل الدراسة:

تعد هذه الشركة فرعا من مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال، وأول متعامل في هذا المجال في الجزائر، تأسست كشركة مساهمة برأس مال ابتدائي قدره 100.000.000 دج، قبل ان تقوم الدولة برفعه لاحقا ليصل إلى 61.275.180.000 دج. تم تسجيلها رسميا في السجل التجاري بتاريخ 11 ماي 2002 تحت الرقم 0280018038، ويعمل بها حاليا 268 عامل.

وقد انخرطت مؤسسة اتصالات الجزائر في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالأهداف التالية:

- زيادة عرض خدمات الهاتف وتسهيل الدخول لخدمات الاتصالات لأكبر عدد ممكن من المستخدمين، ولا سيما في المناطق الريفية.
- الزيادة في جودة الخدمات المقدمة وجعلها أكثر قدرة على المنافسة.
- تطوير الشبكة الوطنية للاتصالات وتوصيلها بالطريق السريع للمعلومات.

II–2 تقييم أداء الشركة:

مؤشر الإفصاح: ويمثل هذا المؤشر النسبة المئوية التي تعكس عدد بنود المعلومات التي أفصحت عنها المؤسسة مقارنة بإجمالي البنود التي يفترض الإفصاح عنها. ويحسب من خلال الصيغة التالية:

$$\text{مؤشر الإفصاح} = \frac{\sum X_i}{N} \times 100$$

حيث:

- $X_i = 1$ إذا تم الإفصاح عن البند
- $X_i = 0$ إذا لم يتم الإفصاح عن البند
- N = إجمالي بنود الإفصاح المعتمدة في القائمة

الجدول (3): بنود الإفصاح في الميزانية

رقم	البند	2017	2018	2019
1	الأصول الثابتة	1	1	1
2	الإهتلاكات	1	1	1
3	الأصول المتداولة	1	1	1
4	المخزونات	1	1	1
5	الزبائن (المدينون)	1	1	1
6	الخزينة	1	1	1
7	رأس المال	1	1	1
8	الاحتياطات	0	0	0
9	النتائج المرحلة	1	1	1
10	الديون قصيرة الأجل	1	1	1
11	الديون طويلة الأجل	0	0	0
12	مجموع الميزانية	1	1	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمؤسسة

الجدول (4): بنود الإفصاح في جدول حسابات النتائج

رقم	البند	2017	2018	2019
1	رقم الأعمال	1	1	1
2	إنتاج السنة	1	1	1
3	استهلاك السنة	1	1	1
4	نتيجة الاستغلال	1	1	1
5	النتيجة المالية	1	1	1
6	النتيجة العادية	1	1	1
7	الضرائب على الأرباح	0	0	0
8	النتيجة الصافية	1	1	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمؤسسة

حساب مؤشر الإفصاح:

$$\text{مؤشرالافصاح}2017 = \frac{16}{20} \times 100 = 80\%$$

- عدد البنود المفصح عنها: 16 - إجمالي البنود: 20

$$\text{مؤشرالافصاح}2018 = \frac{16}{20} \times 100 = 80\%$$

- عدد البنود المفصح عنها: 16 -إجمالي البنود: 20

$$\text{مؤشرالافصاح}2019 = \frac{16}{20} \times 100 = 80\%$$

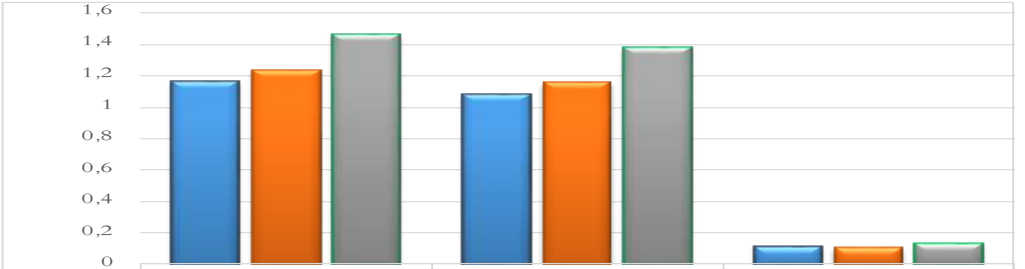
- عدد البنود المفصح عنها: 16 -إجمالي البنود: 20

تظهر نتائج حساب مؤشر الإفصاح المالي أن المؤسسة محل الدراسة حققت مستوى إفصاح بلغ 80% خلال سنوات الدراسة، وهو ما يعكس مستوى إفصاح مرتفع نسبيا يقتصر أساسا على

المعلومات المالية الإلزامية الواردة في الميزانية وجدول حسابات النتائج. كما تشير ثبات قيمة المؤشر بين السنوات إلى غياب تطور في سياسة الإفصاح، مما يعكس اعتماد المؤسسة على الحد الأدنى من متطلبات الإفصاح المحاسبي دون تبني إفصاح موسع أو اختياري.

نسب السيولة: تمثل هذه النسب أداة لتحليل الهيكل المالي للمؤسسة، إذ تعكس مدى توازنها المالي من خلال قدرتها على تمويل الأصول المتداولة باستخدام الفائض المتاح من الموارد المالية الدائمة بعد تغطية الأصول الثابتة، مما يساهم في تقييم استقرارها المالي.

الشكل 2: تطور نسب السيولة للمؤسسة خلال الفترة المدروسة



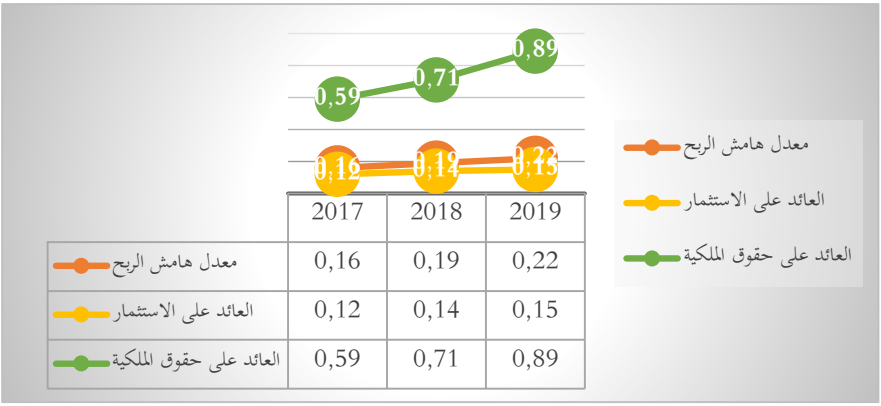
	نسبة التداول	نسبة السيولة السريعة	نسبة السيولة النقدية
2017	1,16	1,08	0,11
2018	1,23	1,15	0,1
2019	1,46	1,38	0,13

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمؤسسة

يبين تحليل القوائم المالية تحسنا نسبيا في مؤشرات السيولة خلال فترة الدراسة، مدعوما بمستوى إفصاح مالي بلغ 80%، مما وفر معلومات كافية حول الأصول المتداولة والخصوم قصيرة الأجل وعزز شفافية الوضعية المالية وإمكانية تقييم القدرة على الوفاء بالالتزامات الجارية. كما تعكس نسبتا التداول والسيولة السريعة كفاءة إدارة الأصول المتداولة ودور الإفصاح المالي في تحسين جودة المعلومات ودعم اتخاذ القرار. في المقابل، يشير انخفاض نسبة السيولة النقدية إلى محدودية السيولة الفورية، مبرزا أهمية الإفصاح في تحديد جوانب القصور وتحسين إدارة السيولة بما يتضمن استدامة التوازن المالي.

نسب الربحية: تعكس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل اعتمادا على إجمالي الأرباح المحققة، مما يعد مؤشرا على كفاءة المؤسسة في توليد أرباح كافية لتغطية ديونها الأنية.

الشكل 3: نسب الربحية للمؤسسة خلال (2017–2019)

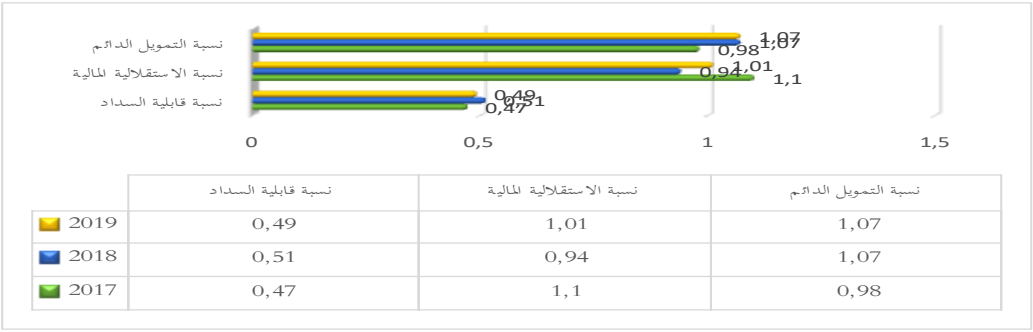


	2017	2018	2019
معدل هامش الربح	0,16	0,19	0,22
العائد على الاستثمار	0,12	0,14	0,15
العائد على حقوق الملكية	0,59	0,71	0,89

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمؤسسة.

تظهر البيانات المفصح عنها في القوائم المالية من قبل المؤسسة محل الدراسة تحسنا تدريجيا في مؤشرات الربحية خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2019، ويعود ذلك أساسا إلى الارتفاع المسجل في صافي الربح. ويعكس هذا التطور فاعلية الأداء التشغيلي والمالي للمؤسسة، كما يبرز دور الإفصاح المالي في توفير معلومات محاسبية كمية موثوقة مكنت مستخدمي القوائم المالية من تتبع تطور النتائج وتقييم مستوى الكفاءة المالية بصورة أكثر موضوعية وشفافية.

الشكل 4: النسب التمويلية لمؤسسة اتصالات الجزائر لولاية سيدي بلعباس (2017–2019)



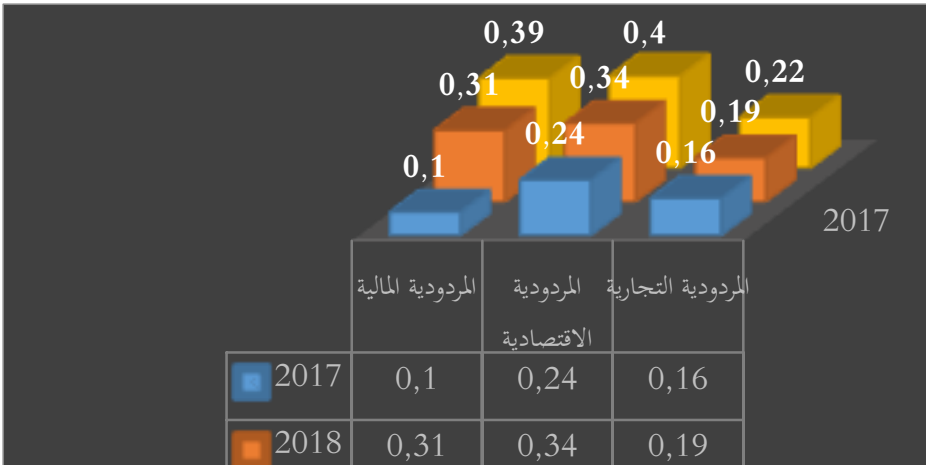
	نسبة قابلية السداد	نسبة الاستقلالية المالية	نسبة التمويل الدائم
2019	0,49	1,01	1,07
2018	0,51	0,94	1,07
2017	0,47	1,1	0,98

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمؤسسة

تظهر القوائم المالية تحسنا طفيفا وإيجابيا في الهيكل التمويلي للمؤسسة خلال فترة الدراسة، بما يعكس توازنا أفضل بين الديون والتمويل الذاتي وارتفاعا في مستوى الاستقلالية المالية، مما يعزز مصداقيتها لدى الدائنين والمستثمرين. ويرتبط هذا التحسن بوضوح الإفصاح المالي حول مصادر التمويل والمديونية، حيث مكن من تقييم استدامة الهيكل المالي والسياسات التمويلية، كما يعكس استقرار نسبة التمويل الدائم شفافية المؤسسة وثقة الأطراف المعنية في وضعها المالي.

نسب المردودية: تعكس مدى كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة لتحقيق الأرباح.

الشكل 5: تطور نسب مردودية المؤسسة عبر السنوات 2017–2019



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على المعلومات المفصحة في تقارير المؤسسة

تظهر البيانات المالية المفصح عنها أن مؤشرات المردودية، حافظت على أداء إيجابي ومستقر خلال الفترة 2017-2019، حيث سجلت المردودية المالية تحسنا تدريجيا يعكس كفاءة المؤسسة في إدارة إيراداتها وضبط نفقاتها. كما شهدت المردودية الاقتصادية نموا ملحوظا بفضل الاستخدام الفعال للموارد والأصول، فيما حققت المردودية التجارية نتائج إيجابية نتيجة ارتفاع المبيعات.

III- النتائج ومناقشتها:

أظهرت نتائج التحليل أن جودة المعلومات المحاسبية كان لها تأثير إيجابي واضح على دقة وكفاءة التقارير المالية، حيث ساهمت الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين موثوقية البيانات المالية وقدرتها على عكس الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى. كما بينت النتائج أن ارتفاع مستوى الإفصاح المالي أسهم بشكل معنوي في تعزيز شفافية ومصداقية القوائم المالية، الأمر الذي انعكس إيجابا على ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية في البيانات المقدمة، وبذلك يتم قبول الفرضية الثانية، في ظل العلاقة الإيجابية بين الإفصاح المالي وثقة مستخدمي القوائم المالية.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- بلغت نسبة الإفصاح المالي حوالي 80%، مما وفر معلومات كمية كافية حول مكونات الأصول المتداولة والخصوم قصيرة الأجل، وساهم في تعزيز شفافية القوائم المالية؛
- تبين أن مستوى الإفصاح المرتفع ساهم في تحسين دقة المعلومات المالية المتاحة للمستثمرين وأصحاب المصلحة، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات سليمة؛
- تحسن ملحوظ في نسب التداول والسيولة السريعة، مما يعكس كفاءة المؤسسة في إدارة الأصول المتداولة والوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل؛
- انخفاض نسبي في نسبة السيولة النقدية، مما يشير إلى بعض القيود في إدارة النقدية والحاجة إلى مزيد من الإفصاح حول التدفقات النقدية؛
- تطور إيجابي في مؤشرات الربحية نتيجة الزيادة المستمرة في صافي الربح خلال فترة الدراسة، ويعكس هذا التحسن كفاءة المؤسسة في إدارة الإيرادات وترشيد النفقات التشغيلية؛
- استقرار وتحسن في نسب المديونية والاستقلالية المالية، مما يدل على اعتماد أكبر على التمويل الذاتي واستقرار القاعدة التمويلية؛
- أداء إيجابي في المردودية المالية والاقتصادية والتجارية خلال فترة الدراسة.

الخلاصة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن استخلاص أن تحسن مؤشرات السيولة والربحية، والمردودية، وهيكل التمويل خلال فترة الدراسة، يعزى بدرجة كبيرة إلى التطور في ممارسات الإفصاح المالي، التي وفرت قاعدة معلوماتية دقيقة تسمح بتتبع الأداء وتحليل نتائجه. وبذلك يمكن التأكيد على أن الإفصاح المالي لا يعد مجرد التزام محاسبي، بل هو أداة استراتيجية لتعزيز الشفافية والمساءلة، وتحقيق فعالية أكبر في الأداء المالي للمؤسسة.

التوصيات:

- الاستمرار في تعزيز ممارسات الإفصاح المالي والشفافية لزيادة الثقة لدى المستثمرين وتحسين الأداء المالي العام للمؤسسة؛

- توحيد جهود المحاسبين ومختلف المسيرين بالمؤسسة من أجل الخروج بقوائم مالية أكثر مصداقية تعكس بصورة واضحة الوضع المالي للمؤسسة؛
- تعزيز الوعي بين جميع مستويات الإدارة بأهمية الشفافية المالية وتأثيرها على ثقة المستثمرين والشركاء؛
- اعتماد التحول الرقمي في التقارير المالية (Digital Financial Reporting) من خلال نشر البيانات المالية إلكترونيا لضمان الوصول السريع والدقيق للمعلومات.

الهوامش والمراجع:

- احمد لطفي امين السيد. (2011). *المراجعة الإدارية وتقييم الأداء*. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
- جمال جنينة، و نعمان محصول. (2023). اثر الافصاح المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي الجزائري. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، 08*(01).
- حابية أحمد . (2020). العوامل المؤثرة على عملية الإفصاح في القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة لآراء الخبراء المحاسبين في الجزائر العاصمة. *مجلة المدبر، 07*(02).
- حدة بلبول، و بوعلام ولهي. (2021). الإفصاح المالي كاحد مداخل تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة: مؤسسة حضنة حليب بالمسيلة خلال الفترة 2015-2017. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 06*(01).
- ذياب الطروانة أنس مصلح. (2015). العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التامين الأردنية (دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية. *مذكرة ماجستير تخصص محاسبة*. الأردن.
- سعيدة رحيش. (2020). استخدام مؤشرات التحليل المالي لتشخيص الوضعية المالية في شركات التأمين الجزائرية -دراسة حالة شركة ألينانس للتأمينات خلال الفترة 2014-2019. *مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 04*(01).
- محمد زغودي ، و محمد سعيداني. (2023). دور الافصاح المحاسبي في دعم جودة المعلومات المالية في ظل تفشي ظاهرة الفساد المالي. *مجلة إقتصاد المال والاعمال، 08*(01).
- محمد فهمي طلبة. (2023). *الحاسب ونظم المعلومات الإدارية*. مصر: مجموع كتب دلتا.
- نور الهدى بن عبد الله، و علاء الدين قادري. (2024). أثر الافصاح المالي على تقييم الوضعية المالية للشركة: دراسة حالة شركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية سيدي بلعباس. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 08*(02).
- يوسف بومدين ، و فاتح ساحل . (2016). *تيسير التسيير المالي للمؤسسة* (المجلد المجلد الطبعة الاولى). الجزائر: دار بلقيس.
- vernimmen, p. (2009). *finance d'entreprise*. paris, france: éd dollaz.